(**الأعمش**) عن حسان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً قال فارغا من كل شيء غير ذكر موسى ﴿إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِۦ﴾[1] قال أن تقول يا نبياه ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ﴾[2] ابتغى أثره (وحرمنا عليه المراضع من قبل) قال لا يؤتى بمرضع فيقبلها (خ م) حساد بن أبي عباد احتجا به جميعاً (قلت) كذا قال وحسان بن أبي عباد لا يدرى من هو وإنما يروي الأعمش عن حسان[3] بن أبي الأشرس عن ابن جبير ثقة خرج له النسائي فقط.

(**إسرائيل**) عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عمر فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قال كانت تجيء وهي خراجة ولاجة واضعة يدها على وجهها فقام معها موسى فقال لها امشي خلفي وانعتي لي الطريق فإنا لا ننظر في إدبار النساء ثم قالت ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ﴾[4] لما رأت من قوته ولقوله لها ما قال فزادها ذلك فيه رغبة ﴿فقال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين﴾ - إلى قوله - ﴿مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[5] أي في حسن الصحبة والوفاء بما قلت قال موسى (ذلك بيني

---

(1) سورة القصص: الآية 10.
(2) سورة القصص: الآية 11.
(3) انظر التقريب 1/ 161.
(4) سورة القصص: الآية 26.
(5) سورة القصص: الآية 27.

وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي) قال نعم قال الله على ما نقول وكيل. فزوجه وأقام معه يكفيه ويعمل له في رعاية غنمه وما يحتاج إليه منه وزوجه صفوره أو أختها شرفاء وهما اللتان كانتا تذودان (خ م).

(حفص)بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال سئل رسول الله أي الأجلين قضى موسى قال أبعدهما (قلت)[6] حفص واه[7].

(حدثنا) محمد بن صالح بن هاني ثنا أحمد بن المبارك المستملي ثنا محمد بن الوليد الفحام ثنا ابن عيينة حدثني إبراهيم ابن يحيى المدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله سأل جبريل إلى الأجلين قضى موسى قال أتمهما صحيح (قلت) إبراهيم[8] لا يعرف.

(معمر) عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال صليت إلى جنب ابن عمر العصر فسمعته يقول في ركوعه ﴿رَبِّ بِمَآ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ فَلَنۡ أَكُونَ ظَهِيرٗا لِّلۡمُجۡرِمِينَ﴾[9] فلما انصرف قال ما صليت صلاة إلا وأنا أرجو أن تكون كفارة لتي أمامها (خ م).

(عوف) عن أبي نضرة عن ابن سعيد مرفوعاً ما أهلك الله قوماً ولا قرنا ولا أمة ولا أهل قرية منذ أنزل التوراة على وجه الأرض بعذاب من لسماء غير القرية التي مسخت قردة ألم تر. إلى قوله: ﴿ولقد أتينا موسى لكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى﴾[10] (خ م).

(عمرو) بن الهيثم ثنا حمزة الزيات عن الأعمش عن علي بن مدرك

(6) انظر الميزان 1/ 560.
(7) التلخيص 2/ 407.
(8) انظر الميزان 1/ 73.
(9) سورة القصص: الآية 17.
(10) سورة القصص: الآية 3.

عن أبي زرعة عن أبي هريرة ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾[11] قال نودوا يا أمة محمد استجبت لكم قبل أن تدعوني وأعطيتكم قبل أن تسألوني.

(الأعمش) عن المنهال عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال لما أتى موسى قومه أمرهم بالزكاة فجمعهم قارون فقال لهم جاءكم بالصلاة[12] وجاءكم بأشياء فاحتملتوها فتحملوا أن تعطوه أموالكم فقالوا لا نحتمل أن تعطيه أموالنا فما ترى؟ فقال لهم أرى أن أرسل إلى بغي بني إسرائيل فنرسلها إليه فترميه بأنه أرادها على نفسها فدعا الله موسى عليهم فأمر الله الأرض أن تطيعه فقال موسى للأرض خذيهم إلى ركبهم فجعلوا يقولون يا موسى يا موسى فقال للأرض خذيهم فأخذتهم إلى أعناقهم فجعلوا يقولون يا موسى يا موسى فقال للأرض خذيهم فأخذتهم فغيبتهم فأوحى الله يا موسى سألك عبادي وتضرعوا إليك فلم تجبهم وعزتي لو أنهم دعوني لأجبتهم قال ابن عباس وذلك قوله تعالى: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ﴾[13] فخسفنا به إلى الأرض السفلى (خ م)[14].

الإسراف في الفرح مذموم

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ﴾ [28/ 76]

[15]وأما الفرح، فمن شأنه تقوية النفس والحرارة، ومتى أسرف قتل بتحليله الروح وقد ذكر ذلك عن غير ووحد أنهم ماتوا من شدة الفرح، وقد نهى عنه بقوله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ﴾ وأما الفرح الإيماني

(11) سورة القصص: الآية 46.
(12) التلخيص 2/ 408.
(13) سورة القصص: الآية 81.
(14) التلخيص 2/ 409.
(15) الطب النبوي ص 93.

فمحمود مستحب، لقوله سبحانه: ﴿فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [آل عمران: 171] وقوله: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟﴾ [يونس: 258] والهم والغم يحدثان الحميات اليومية وقد كان ﷺ يستعيذ من الهم والغم[16]. وفي رواية: «من كثر غمه سقم بدنه»[17].

قراءة في آية

﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا﴾ [28/ 10]

[18]ورد أن فضالة بن عبيد أنه قرأ: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا﴾ فزعاً) بالزاي[19].

مات عمر بن عبد العزيز وهو يتلو آية

﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [28/ 83]

[20](وقال المغيرة بن حكيم: قلت لفاطمة بنت عبد الملك: كنت أسمع عمر بن عبد العزيز في مرضه يقول: اللهم أَخْفِ عليهم أمري ولو ساعة قالت: قلت له: ألا أخرج عنك، فإنك لم تنم، فخرجت. فجعلت أسمعه يقول: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ مراراً ثم أطرق، فلبثت طويلاً لا يسمع له حس، فقلت لوصيف: ويحك! انظر، فلما دخل، صاح، فدخلت فوجدته ميتاً، قد أقبل بوجهه على القبلة، ووضع إحدى يديه على فيه، والأخرى على عينيه، سمعها جرير بن حازم منه).

---

(16) أخرجه البخاري في صحيحه انظره مع الفتح 11/ 182.

(17) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان وضعفه 6/ 342.

(18) تاريخ الإسلام 4/ 286.

(19) ذكرها الماوردي في تفسيره 3/ 218، وابن عطية في تفسيره 11/ 267.

(20) سير أعلام النبلاء 5/ 141 ترجمة عمر بن عبد العزيز، وتاريخ الإسلام 7/ 204.